الدرس 21 | شرح صحيح مسلم | كتاب الصيام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

سمك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله افضل صلاة واتم التسليم وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بواب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب قال باب قضاء - 00:00:00

عن الميت وحددني هارون ابن سعيد العيني واحمد بن عيسى قال احدث ابن واب اخبرنا عمرو ابن الحارث عن عبيد الله ابن ابي جعفر عن محمد ابن جعفر ابن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحدث - 00:00:20

اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا عيسى ابن يونس حدد لنا مجعل مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة لا تدم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم شهر فقال ارأيت لو كان عليها دين كنت تقضينه؟ قالت نعم قال - 00:00:40

قال فدين الله احق بالقضاء وحددني احمد بن عمر الوكيعي. حدثنا حسين بن علي بن زائدة عن سليمان عن المسلمين البطيء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما قال جاء - 00:01:00

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعلي صوم شهر افاقضيه عنها؟ فقال لو كان على امك دين اكنت قاضية اكنت قاضيه عنا؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان يقضى. قال سليمان فقال الحكم وسلمته ابن - 00:01:20

معينين جميعا. ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث. وقال سمعنا مجاهدا يذكر هذا. عن ابن عباس ابو اسماعيل حدثنا ابو خالد الاحمر حدثنا الاعمش ابن كوين والحكم. والحكم عتيبة ومسلم بطيء - 00:01:40

عن سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث واحدثنا اسحاق بن المنصوري وابي وابن ابي خلف وعبد ابن حميد جميعا عن زكريا ابن عدي قال عبد حدثني زكريا ابن عدي - 00:02:00

اخبرنا عبيد الله انه عمرو عن زيد بن ابي انيسة تهددنا الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة تريد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم ندر ابا اصوم عنها؟ قال ارأيتي لو كان - 00:02:19

على امك دين فقضيت اكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت نعم. قال فصومي عن امك. وحدثني عن ابن رجل السعدي حدثنا علي ابن مسلم وابو الحسن عن عن عبدالله بن عطاء عبدالله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال بينما لجالس - 00:02:39

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتته امرأة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال فقال وجبت اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افصوم عنها؟ قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج على - 00:02:59

قال حجي على وحدثنا ابو بكر بن ابي شيء بعدنا عبد الله بن عمير عبدالله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

بمثل حديث مسلم غير انه قال صووا صوم شهرين. وحدثنا عبد ابن حنبل ان اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوب يعني عن عبد الله بن عطاء عن ابيه بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثله وقال صوم شهر وحدثني اسحاق ابن منصور اخبرنا عبيد - 00:03:33

ابن موسى عن سفيان بهذا الاسناد وقال صوم الشهرين. وحدثني ابن ابي خلف حدثنا اسحاق ابن يونس. ابن يوسف ابن ابي سفيان عن عبد الله ابن عطاء المكي عن سليمان ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث وقال صوم شهر - 00:03:53

باب الصائم يدعى لطعام فليقل اني صائم. حدثنا ابو بكر بن ابي وعمر الناقد وزار بن حرب. قالوا حدثنا سفيان بن عيلة عن ابي الزناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو بكر ابن ابي شيبة رواية وقال عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي - 00:04:13

احدكم الى طعام ومصائب فليقل اني صائم. باب حفظ اللسان للصائم حدثني زهير ابن حرب. حدثنا سفيان بن عيينة. عن ابن زناد عن كان ابي هريرة رضي الله عنه رواية قال اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتم او قاتله فليقل اني - 00:04:33

صائم اني صائم باب فضل الصيام وحدثني حرملة ابن يحيى تجيبي اخبارنا ابن ابي اخبرني يونس عن ابن الشهاب اخبرني سعيد ابن سليمان انه سمع هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - 00:04:53

الصيام هو لي وانا اجزي به. فوالذي نفس محمد بيده فتوفي الصائم يطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن موسى ابن مسلمة بن قاعدة بن قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة وهو الحزام عن ابي الزناد اين رجع عن ابي هريرة رضي الله عنه؟ قال - 00:05:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. وحدثني محمد بن رافعة عن عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج. اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به الصيام - 00:05:35

جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يومئذ ولا يسخر. فان شابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد نقلوه فم الصائم يطيب عند الله من يوم القيامة من ريح المسك. وللصائم فرحتان يفرح ما اذا افطر فرح بفطره. واذا لقي ربه - 00:05:55

فرح بصومه. واحدهم ابو بكر ابن ابي شيفة حدثنا ابو معاوية وكيعنا الاعمش. ها واحدنا زهير ابن حرب وحدثنا جرير عن الاعمش وحدثنا ابو سعيد لا شك واللفظ حدثنا وكيع عدد النعم ايش - 00:06:15

النبي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع شهوته وطعامه من اجله للصائم فرحتان. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولا - 00:06:29

اطيب عند الله من ريح المسك. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن مضيل عن ابي سنان عن ابي صالح ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل - 00:06:49

منا الصوم لي وانا اجزي به وان للصائم فرحتين اذا افطر فيه. واذا لقي الله فرح والذي نفس محمد بيده لخلوه فمن الصائم يقف عند والله من ريح المسك واحد ابن عمر حدثنا عبد العزيز عن ابن مسلم حدث ضرار ابن مرة وهو ابو سنان - 00:07:06

بهذا الاثنان قال وقال اذا لقي الله فجاء. فجزاءه فرح. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيء. هذه الاحاديث متصلة بعظها بعظ اشرح لي عندك واستعجل لا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:26

مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الصيام ذكر احاديث تتعلق بمن مات وعليه صيام ذكر حديث ابن وهب عن عبيد الله ابن ابي جعفر

محمد ابن جعفر الزبير عن عروة - 00:07:48
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه من طريق وصل البطيء عند سيدنا ابن عباس قال في مرأة قالت ان امي ماتت يا رسول عليها صوم شهر فقال ارأيته كان على امه - 00:08:08
او كان عليها لي كنت تقظينه اكنت تقظينه؟ قالت نعم. قال فدين الله حق بالقضاء. ثم رواه ايضا الاعمى يشعل مسلم عن سعيد عن ابن عباس ان الذي جاء رجل اختلف في هذا الحديث مرة يرى انه امرأة ومرة يروى انه رجب انه - 00:08:25
فقال يا ظن امي ما ليها صوم افأقضيه عنها؟ قال لو كان على امك دين لكنت قاضيا؟ قال نعم. قال بدين الله حق ان يقضى. قال ثم قال الحكم ابن - 00:08:45
يبيع ونحو الجلوس فقال اذكروا عن يذكر ابن عباس ثم رواه ايضا الحكم ابن عتيبة عن سعيد عن بقوله في مثل هذا الحديث روي عن ابن عباس مرة رجل ومرة مرأة. رواه الاعمش عن ابن عبيد باسناد ابن عباس - 00:09:00
ان الله ورواه الاعمش بلفظ اخر دا رجل ورواه ايضا الحكم رواه سند كهيل والحكم ابن عتيبة ومسعد سعيد ومجاهد عطاء بن عباس بهذا الحديث فالذي يعنينا هنا سواء كان رجلا او امرأة الذي يعنينا هنا هو انه يجوز للمسلم ان يصوم عن المسلم اذا مات وعليه - 00:09:20
وجاء جاء من طريق الحكم بن عتيبة سعيد عن ابن عباس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا باقول هواية المرأة اصح من رواية الرجل رواية المرأة اصح بالرواية الرجل - 00:09:52
وقد رواه زكي بن علي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم بن عتيبة عن سعيد جبير عن ابن عباس جاءت امرأة وجاء عن مسلم بطيء عن سعيد عن ابن عباس الا امرأة. وجاء انه رجل بهذا الاختلاف لا ينبني عليه كبير شيء - 00:10:11
المسألة تتعلق بالحكم بحكم الصيام عن الميت. اختلف الفقهاء في ذلك على اقوى منهم من منع منع مطلقا من الصيام على الميت. فقال لا يصوم احد عن احد لا فرضا ولا نفلا. وقالوا ان ماتوا عليه صيام - 00:10:31
فانه يطعن عنه وذهب بعض اهل الابلة ان من مات عليه صيام يصاب عنه فقط النذر ولا يصوب عنه الفرض والصحيح الصحيح هو القول الثالث ان من مات عليه صيام صام عنه وليه مطلقا؟ سواء كان صوم فرض او صوم ددر - 00:10:50
ادعوا لقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه هذا عام. وهو حديث عائشة. واما حديث ابن عباس من مات وعليه ان امرأة ماتت شهر فامرها ان تقضي عنها الصيام هذا الخاص لا يقضي على ذلك العام بل يقال ان من اولى ما يصاب عن المرأة ما - 00:11:10
واذا صيم عن المرأة نذرها فكذلك يصاب عنها ايضا فرضها. فيصاب الفرض ويصاب النذر اذا مات المسلم وهو عليه صيام واجب بل يلحق بهذا الصيام من مات وعليه صيام مطلقا. صيام فرض او نذر او كفارة واجبة فانه يصاب عذر. والصيام ليس على الوجوب وانما على مستحب - 00:11:30
الاستحباب فان آآ فان لم يصعده اولياؤه اخرج من تركته عن كل يوم اطعام سكين هذا الذي فذكر ايضا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها الذي رواه ابن مسهر هاي الاعتلاف بعطائر بيت الله بن بريدة عن ابيه - 00:11:53
في ان امرأة قالت اني تصدقت على امي بجاري وانها ماتت فقال وجب اجرك ورد عليك الميراث ثم قال انك عليها صوم شهر افنصوم عنها؟ قال صومي قالت انها لم تحج قط قال تحج قال حجي عنها. هذا الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ. ثم رواه عبدالله بن نبير عن عبدالله بن عطاء عن ابيد - 00:12:13
عن ابيه بزيادة صوم شهرين. ورواه عبد الرزاق عن الثوب عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن ابيه بصيام شهر ورواه ابن الله ابن موسى عن سفيان بهذا الاسناد قال صوم شهرين. ورواه عبدالملك في ابي سليمان عن عبدالله بن عطاء المكي عن البريدة عن ابيه قال اتا تبراز وقال - 00:12:33
قال صوم شهر فعلى هذا الراجح في هذا الحديث هو صوم شهر وليس صوم شهرين. وكما ذكرت سابقا ان ان الشاهد من الحديث

ليس بعدد بعدد التي تصاب وانما الشأن ان من ماتوا عليه صوم صام عنه ولي. وفي حديث هريرة هذا لم يجعله صيام نذر - 00:12:53

وانما قالت ماتت امي عليها صوم شهر اذا قلنا صمت يدخل فيه رمظان. واذا قلنا صوم شهرين يحتمل ان يكون نذرا ويحتمل ان يكون كفارة. وعلى هذا كل يتفاء على هذا كان امرها بالقضاء دون استفصال. اهو صوم نذر او غيره مما يدل على ان من مات وعليه في اي صيام - 00:13:13

مما يجب عليه فانه يصوم عنه اولياؤه وذكر الاولياء ليس من باب ليس من باب التخصيص ولا من باب الاولوية ومن باب الاغلبية والا يجوز ان يصوم غير وليه عن الميت - 00:13:38

ثم ذكر ما يتعلق الصائم اذا قوتل او اذا خصم ماذا يفعل؟ او قبل ذلك يفعل اذا دعي الى طعام وهو صائم. ماذا يفعل من دعي الى طعامه الصائم؟ سفيان بعيد عن الزناد عن ابي هريرة - 00:13:53

ادنى صدقان اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم والمراد بقوله اني صائم هل يقول صريحا؟ او يقول في نفسه الصحيح انه اذا دعي الى طعام سواء كان - 00:14:12

اه اذا اطعام وليمة يجب ان يحضرها فان حضر يعتذر الاكل بقوله اني صائم وان ان كان صلوا فردا صرح بصيامه وان كان نفلا وامن على نفسه الرياء والعجب صرح ايضا بقوله اني صائم. اما اذا خاف على نفسه الرياء والعجب فانه يعرض يعرض ولا يعرض ويقول اني صائم في نفسي - 00:14:31

ثم يعرظ بامر اخر حتى لا يصيبه ذلك العدو وذلك الرياء. المسألة اذا قال يقلني صائم ان كان فرضا صرح بها وقال بها وان امن على نفسه العجب والرياء في النفل ايظا قال اني صائم. وهذا يستدل بعظهم بهذا الحديث على ان من دعي لولي انه يجب عليه ان يأكل - 00:14:56

لانه قال فليقل اني صائم. افاد مفهومه انه ان كان غير صائم فليطعم. لكن جاء ابن عبد الله. فان كان مفطرا فان كان صائما فان اراد ان يأكل والا فليقل اني فان كان صائما فليصل ان كان فليصل - 00:15:19

فليصل بمعنى فليدعوا لهم. والصحيح الصحيح ان الاكل من الوليمة ليس ليس بواجب ليس بواجب ولكنه الافضل المستحب لكن ليس بواجب ان يأكل من هذه الوليمة في حديث فليصل فجاء ابن عبد الله وايضا عن ابي هريرة اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا - 00:15:37

فان امرؤ شاتمه قاتله فليقل اني صائم. اذا يقول اني صائم في حالتين في حالة دعي الى طعام يقول اني صائم. ويصرح بذلك في الفرظ وفي النفل اذا امن على نفسه الرياء - 00:16:05

ويقول اني صائم ايضا في حال المنازعة والمخاصمة وقول اني صار في باب المخاصة والمنازعة هل هو من باب كف الغير؟ او من باب كف النفس اذا اريد به كف النفس فانه يخاطب نفسه بقوله اني صائم فاترفع عن الخصومة والنزاع والنزاع حفظا لصيامي - 00:16:18

وان كان من باب مخاطبة الغير فانه يرفع صوته يقول اني صائم من باب ان يدفع خصمه ان يتقي مخاصمة الصائم فاني لا اريد اذا اجرح صيام المنازعتك وبفسقك وبمخاصرتك. قال اذا اصبح يوما صائم فلا يرفث ولا يجهل - 00:16:37

امرؤ شاتمه قاتله فليقل اني صائم اني صائم جاء يكررها ثلاث مرات وجاء يكررها مرة والمقصود هو ان يعلم نفسه ويعلم غيره بقوله اني صائم. وهذا في الفرظ خاصة اما في النفل فلا يلزم ان يعلم غيره بقول النصاب وانما وانما وانما يذكر نفسه بقوله اني - 00:16:57

ايصال حتى حتى يترك هذا هذا الخصام وهذا النزاع. وهذا ثم قال ايضا يونس علي ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة قال قال الله عز وجل كل اقام كل قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فهو الذي نفس محمد بيده - 00:17:23

لخلفة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. يروي هذا يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة وفيه ان الله يقول الصوم

لي وانا اجزي به. ومعنى الصوم لي - 00:17:43
قيل ان معناه انه لا يدخله الرياء انه يستطيع اذا كان مرائيا استطاع ان يأكل ويطعم ويدعي انه صائم ولا يترك الصيام في السر الا بل هو صادق. قيل هذا وقيل وهو الاصح ان الصوم لي ان الصائم - 00:17:56
حسنة صيامه لا يقتص منها يوم القيامة. لا يقتص منها يوم القيامة ويكون اجرها للصائم كاملا وقيل ان قوله الصوم لي من جهة الجزاء والاجر من جهة الجزاء والاجر ترتب الاجر على جميع الاعمال الحسنة بعشر اضعافها - 00:18:14
ان الصوم فليس هناك حد للاجر بل الله يعطي عليه العطاء بلا حساب سبحانه وتعالى وهذا هو اقرب الاقوال فوالذي هم لخلفة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفيه ان الله يستطيب رائحة - 00:18:34
رائحة فم الصائم التي تخرج ويتقذر منها فان الله يستطيبها لانها اثر عبادة ثم ذكر احد ايضا بنفس الاسناد قال من حديث ابي زناد عن فقال الصوم جنة او الصيام جنة ومعنى جنة انه جنة يستجن بها العبد - 00:18:57
عن المعاصي وجنة يستجيبها العبد عن العذاب والنار. وهذا هو الصحيح وهذا هو الاقرب. وذكر ايضا حديث الاعمش عن ابي صالح فهو حديث عطاء عن ابي هريرة قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم لا اله الا الصيام فانه لي واجزي به والصيام جنة فاذا كان صوم احدكم فلا يرفث يومئذ - 00:19:14
ولا يسخر فان شاب احد او قاتل فليقل اني امرؤ صائم وهذا يدل انه يخاطب غيره اذا امن على نفسه الرياء اذا كان دفلا واما اذا كان صيامه فرضا فانه يخبر بانه صائم - 00:19:35
حتى لا ينازعه ويخاصمه ثم قال والذي نفس محمد بيده عند الله يوم القيامة الريح المسك وللصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عندما يلقى ربه سبحانه وتعالى. ثم رواه ايضا من طريق ابو هريرة كل عام ابن ادم له - 00:19:49
يضاعف الى الحسنة الا الى سبيل الضعف الا الصيام فانه لي وهذا هو الاقرب اي اجزي عليه اعظم من ذلك وسبب ومضاعفة اجر الصوم انه يترتب عليها جميع انواع الصبر الصبر على الطاعة والصبر على ترك المعصية والصبر على قدر الله عز وجل وايضا - 00:20:08
ما فيه من ترك الطعام والشراب والشهوة يدع شهوته وهو الجماع وطعامه وشرابه من اجل الله عز وجل للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرح عند لقاء ربه ولا خلوفا الصادق عند الله بن حريص ثم ذكر ايضا من طريق ابي سنان عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:20:28
وذكر بمعنى الحديث ان الله يقول الصوم لي وانا اجزي به ثم ذكرني الصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله فرح ثم ذكر ايضا حديث اذا لقي الله فجزاه فرحا لفرحه يوم القيامة يكون بجزاء بلقاء ثواب الله وبمجازاة الله له على صيامه - 00:20:48
يفرح بعظيم اجره عند الله سبحانه وتعالى. خلاصة هذه الاحاديث ان المسلم يحتسب الاجر في صيامه وان الصائم قد خص بخصائص كثيرة من خصائصه ان نخلف به اطيب عند الله من ريح المسك من خصائص - 00:21:08
ان ان الصيام له جنة من عذاب الله وسخطه من خصائصه ايضا ان اجره مضاعف فلا فالعطاء وعليه بغير حساب كما قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرا بغير حساب. فكل فكل حسنة يعملها العبد - 00:21:23
تضاعف الاسمية الضعف والصيام الى اكثر من ذلك والى ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ايضا للصائم خصائصه فرحه عند فطره وفرحه يوم يلقى ربه سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم. الجثة بقي حديث واحد. ها؟ بقي حديث هذا باب الريان تركته مع - 00:21:41
قبلي بعد عشان يكون متعلق بها وش يقول؟ مم اذا دعي احدكم اطعمته وانشاء ترك ان شاء طعمه ان شاء ترك يدل عليه شيء على التخيير. عن حديث ابو هريرة قال اذا دعي احدكم - 00:22:03
ان كان صائما فليصل ان كان مختلفا. نعم. وان كان مفطرا فليطعم. قالوا هذا دليل على الوجوب يطعم. ان وجوب الطعام. لكن الصحيح نقول هذا الامر يكون عليه استحباب وليس عن وجوب. لحديث جابر - 00:22:33

فان شاء طعم وان شاء ترك - 00:22:47